

أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف

الثاني الابتدائي نحو القراءة

إعداد

أ. محمد بن عبدالله المجيدل	د. صالح بن عبدالعزيز النصار
وزارة التربية والتعليم	كلية التربية/ جامعة الملك سعود

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى إعداد برنامج لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي باستخدام أسلوب قراءة المعلمين القصص عليهم، ومن ثم قياس أثر تطبيق البرنامج في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة.

وقد قام الباحثان ببناء برنامج قراءة القصص على أسس علمية، مثل خصائص النمو اللغوي والنفسي لتلاميذ مرحلة الصفوف الأولية، والاعتماد في اختيار القصص المقروءة أو القصص التي زود بها ركن القراءة على معايير اختيار الكتب المناسبة لهذه المرحلة، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوياتهم القرائية وفي الموضوعات التي يفضلون القراءة فيها، واستخدام التعزيز المادي والمعنوي بشكل مستمر لترسيخ الآثار الإيجابية التي يتم تحقيقها أثناء تنفيذ البرنامج.

كما تضمن البرنامج (١٠) نشاطات مساندة اقترح على المعلم القيام بها، لما لها من أثر فاعل في تعزيز الدور الإيجابي لبرنامج القراءة، مثل: نشاط استعارة الكتب من ركن القراءة داخل الصف، وتوجيه الدعوة لشخص آخر ليقراً قصة على التلاميذ، والقيام بزيارات مرتبطة بالكتب مثل زيارة إحدى المكتبات العامة، وتوزيع قصص على الأطفال كهدايا، وتكرار قراءة القصة أكثر من مرة، وقيام بعض التلاميذ بقراءة قصص مختارة بصوت مؤثر على بقية تلاميذ المدرسة أثناء الاصطفاف الصباحي أو في إذاعة المدرسة.

وقد استغرق تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ (٦) أسابيع، قرأ خلالها معلموا المجموعتين التجريبيتين ما بين (١٢-١٦) قصة.

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية" / جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١ هـ سبتمبر ٢٠١٠ م.

ولمعرفة أثر تطبيق البرنامج على اتجاهات التلاميذ نحو القراءة فقد تم مقياس اتجاهات تلاميذ الصفوف الأولية نحو القراءة؛ وذلك لاستخدامه في قياس اتجاه التلاميذ نحو القراءة قبل تطبيق البرنامج وبعده. وبعد تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مجمع الأمير سلطان التعليمي بالرياض توصل البحث إلى أن تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ كان ذا أثر كبير في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة؛ حيث كشف اختبار (ت) عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وانطلاقاً من هذه النتائج التي توصل اليها قدم الباحثان عدداً من التوصيات، أهمها:

١. أن يقوم معلمو المرحلة الابتدائية بقراءة القصص على تلاميذهم في جميع صفوف هذه المرحلة وبشكل يومي خلال العام الدراسي.

٢. دمج برنامج قراءة القصص في منهج مادة القراءة والكتابة في الصفوف الأولية.

٣. إنشاء ركن للقراءة داخل كل فصل من فصول الصفوف الأولية وتزويده بالمكونات المادية التي توفر للتلاميذ الجو المناسب للقراءة، بالإضافة إلى تزويده بمواد قرائية متنوعة في موضوعاتها وطولها وأساليبها.

٤. إقامة دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الأولية حول أسلوب قراءة القصص وأهميته وفوائده والعوامل التي تساعد على تحقيق هذه الفوائد.

٥. تضمين مناهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في كليات المعلمين مقررات متخصصة في أدب الأطفال وأسلوب قراءة القصص، مع التركيز على الجوانب التطبيقية والممارسة العملية لهذا الأسلوب.

أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف

الثاني الابتدائي نحو القراءة

إعداد

أ. محمد بن عبدالله المجيدل

د. صالح بن عبدالعزيز النصار

وزارة التربية والتعليم

كلية التربية / جامعة الملك سعود

المقدمة

تمثل القراءة أحد أهم وسائل النجاح في الحياة، فهي الوسيلة الأهم والأكثر استخداماً في التفاعل مع الآخرين، وفي فهم الماضي والحاضر والمستقبل. وبغض النظر عن مقدار استعمالنا أساليب التعلم والمعرفة الأخرى فإن هذه الأساليب لا تزال تعتمد على القراءة، بل إن انتشار التقنية وتنوع مصادر المعرفة يؤكد - مع كل تطور جديد - أهمية القراءة ودورها الفاعل في حياة الفرد والمجتمع.

ونظراً لأهمية القراءة بشكل عام، وفي المرحلة الابتدائية بشكل خاص، لا سيما في الصفوف الأولية، فقد حظيت باهتمام وزارة التربية والتعليم، ويظهر ذلك واضحاً في تركيز وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام على القراءة، إذ شغلت ما نسبته (٤٠%) من الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٣، ص ١٢).

ويرتبط الحديث عن أهمية القراءة في هذه المرحلة - عادة - بالحديث عن تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة، بالنظر لما أكدته العديد من الدراسات والتجارب من أن الاتجاهات تقوم بدور حاسم في التعلم (مسعود، ٢٠٠١)، ويقع عبء تكوين هذه الاتجاهات على كل من البيت

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

والمدرسة، فمسؤولية الآباء في توفير البيئة المنزلية الغنية بالكتب ومتعلقاتها وربط أطفالهم بها هي أحد أهم العوامل التي تؤثر في غرس عادات القراءة في نفوسهم وتكوين الاتجاه الإيجابي نحوها في سن مبكرة (النصار، ١٤٢٤، ص ١١).

من جهة أخرى، فإن الاتجاه الإيجابي نحو القراءة هو أحد العوامل المهمة التي تدفع التلاميذ لممارسة القراءة، وكثرة الاطلاع، وصحبة الكتاب، والبحث عن المعرفة. وقد أشار تقرير (أمة قارئة) (أندرسون وهيرت، وسكوت، و ويلكنسون، ١٩٩٨، ص ١٥) إلى أن من المبادئ العامة التي تحدد طبيعة القراءة، أن تعلم القراءة في حاجة إلى دافعية؛ بالنظر إلى أن تعلم القراءة الجيدة يستغرق سنوات عدة، ويحتاج إلى كثير من الجهد والثقة بالنفس، وأن القراءة مهارة متنامية باستمرار، ولا يمكن أن يتقنها الفرد مرة واحدة في سن معينة، بل هي مهارة يستمر تحسينها من خلال الممارسة (المرجع السابق، ص ١٥-٢٧). ولا شك أن الاتجاه الإيجابي نحو القراءة هو أحد العوامل المهمة التي تسهم في زيادة دافعية التلاميذ لممارسة القراءة، وكثرة الاطلاع، وصحبة الكتاب، والبحث عن المعرفة.

وقد أصبح موضوع تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المواد الدراسية يحظى باهتمام التربويين حتى صار من أولويات الإجراءات التربوية لأي مادة دراسية. ويعود ذلك، وفقاً لنصرالله (١٤٠٨) إلى أن المتغيرات الوجدانية مثل الاتجاهات والدوافع والميول تؤدي دوراً مهماً بوصفها متغيرات وسيطة يمكن أن تسهل أو تعرقل عملية التعليم، وتؤثر على مستوى ومعدل اكتساب الفرد للمادة المتعلمة. وتؤثر هذه المتغيرات على استجابة الفرد الكمية أو الكيفية لمحتويات المقرر الدراسي وما يتبعه من نشاطات تعليمية مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على مخرجات العملية التعليمية. هذا من جهة الاتجاه نحو المواد الدراسية عموماً، أما الاتجاه نحو القراءة فإن أبرز مؤشر يدل على أهمية الاتجاه نحو القراءة هو ذلك الذي يربط بين تعلم القراءة والاتجاه نحوها، وفي هذا السياق يشير أندرسون وآخرون (١٩٩٨، ص ٢٤) إلى الدافعية بوصفها أحد أهم مفاتيح تعلم القراءة. وإذا كان ضعف القدرة القرائية يؤدي إلى وجود اتجاهات سلبية نحوها فإن وجود تلك الاتجاهات هو أيضاً سبب في فشل التلميذ أو تأخره في تعلم القراءة.

ويؤكد داوونينج ولونج Downing & leong (١٩٩٨، ص ٢٥٣) على أن وجود الاتجاه نحو القراءة هو السبب المباشر في التعلم المثمر، وأن فقدانه أو ضعفه يؤدي إلى فشل التعلم وعدم النضج القرائي. إضافة إلى ذلك، فإن الاتجاه الإيجابي نحو القراءة هو أفضل وسيلة لإشباع دافع الاستطلاع الذي هو من الدوافع الفطرية لدى الإنسان؛ إذ يدفعه دائماً إلى البحث في بيئته وإعداد نفسه للحياة فيها (فضل الله، ١٩٩٠).

ويعد نشاط القراءة على التلاميذ من أهم أساليب وإستراتيجيات تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، وأكثرها تأثيراً وفاعلية. ولذا، فلا يكاد يخلو برنامج لتنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة من نشاط قراءة المعلم على التلاميذ القصص أو القطع الأدبية الجميلة لما لهذا النشاط من فوائد وآثار إيجابية أُشير إلى بعضها في الإطار النظري، ومن أهمها تنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة ودفعهم إلى ممارسة القراءة وكثرة الاطلاع وصحبة الكتاب والبحث عن المعرفة فيما يستقبلون من حياتهم. ومن هنا ظهر اهتمام الباحثين بالبحث في الوسائل والأساليب التي تسهم في تكوين اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو القراءة، ومن ثم فقد سعيا إلى إعداد برنامج يعتمد على استخدام معلمي الصفوف الأولية أسلوب قراءة القصص على تلاميذهم وقياس أثره في تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو القراءة.

مشكلة البحث

نشرت اللجنة القومية للقراءة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي لجنة تم تشكيلها لدراسة الوضع القائم بالنسبة لتعليم القراءة في الولايات المتحدة واقتراح الحلول لتحسينه، نشرت تقريرها بعنوان "أمة قارئة" لتؤكد فيه على أن القراءة للأطفال هي أهم نشاط يمكن أن يسهم في بناء المعرفة اللازمة لنجاحهم في القراءة مستقبلاً (أندرسون وآخرون، ١٩٩٨، ص ٣١). كما أكدت العديد من الدراسات على الأثر الكبير الذي يمكن أن يحدثه برنامج يعتمد على قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة: (Lawzides, 1993; Nagan 1994;) (Primamore 1994; Lippe & Weber, 1996; Hemerick, 1999; McCarthy & Others 2001; Dean & Trent 2002).

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية" / جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

ومع أهمية برنامج القراءة على التلاميذ في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة إلا أنه غائب عن برنامج تعليم القراءة في كثير من المدارس الابتدائية رغم إيمان كثير من المعلمين بأهمية هذا النشاط ودوره الفاعل في تحقيق أهداف تدريس القراءة، وفقا لما ذكره النصار (١٤٢٣). هذا، مع ما أكدته عدد من الدراسات حول ضعف القراءة الحرة لدى التلاميذ ووجود اتجاهات سلبية نحوها (الحاجي، ١٤٢٣؛ نصر الله، ١٤٠٨).

ولمزيد من التحقق، فقد قام الباحثان باستطلاع هدفا من خلاله إلى الكشف عن مدى استخدام معلمي الصفوف الأولية أسلوب قراءة القصص على تلاميذهم، حيث وُجه إلى عدد من مشرفي الصفوف الأولية (٨ مشرفين) ومعلمي اللغة العربية (١٥ معلما) سؤال حول مدى تطبيق برنامج يعتمد على نشاط القراءة على التلاميذ في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية فكانت نتائج الاستطلاع تشير بشكل واضح إلى غياب هذا البرنامج في الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولية. ومن هنا، تبلورت مشكلة البحث في السؤال التالي: ما أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة؟

أسئلة البحث

١. ما التصور المقترح لبرنامج يعتمد على نشاط قراءة المعلمين القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة؟
٢. ما أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة؟

أهمية البحث

يمكن تلخيص أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

١. يعد هذا البحث من أوائل البحوث العربية التي تلفت نظر مشرفي اللغة العربية ومعلمي القراءة في الصفوف الأولية إلى أهمية تطبيق برنامج القراءة على التلاميذ بوصفه أحد الأساليب التربوية الحديثة في تنمية اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو القراءة.
٢. يمكن أن يفيد هذا البحث المعلمين في تقديم مادة علمية قابلة للتطبيق حول أساليب تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى التلاميذ.
٣. يمكن أن يفيد هذا البحث القائمين على تأليف وتطوير مناهج القراءة في الصفوف الأولية، إذ يقدم لهم أفكاراً عملية تساعد على تحقيق أهداف تعليم القراءة في هذه المرحلة.
٤. يؤمل أن يسهم هذا البحث في توجيه اهتمام الباحثين إلى دراسة وتطبيق أساليب أخرى لتنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو القراءة.

حدود البحث

١. اقتصر هذا البحث على استخدام أسلوب واحد من أساليب تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى التلاميذ، وهو أسلوب قراءة المعلمين القصص عليهم من خلال برنامج القراءة على التلاميذ، نظراً لما لهذا البرنامج من تأثير وفاعلية في تنمية الاتجاه نحو القراءة كما أظهرته نتائج عدد من الدراسات الأجنبية.
٢. اقتصر تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدينة الرياض. واختير الصف الثاني الابتدائي -باعتباره يمثل المستوى المتوسط في هذه المرحلة- لتجربة البرنامج عملياً والتأكد من تحقيقه أهدافه المرجوة.
٣. طبق هذا البحث في الفترة الزمنية الواقعة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ.

مصطلحات البحث

١. نشاط قراءة القصص على التلاميذ:

عرفه النصار (١٤٢٣) بأنه نشاط يعتمد على "قراءة معلمي الصفوف الأولية للتلاميذ داخل المدرسة القصص، أو القطع الأدبية المناسبة لأعمارهم، وبشكل يساعد في تنمية عادة القراءة عند التلاميذ، وتحصيل الفوائد البارزة لمثل هذا النوع من القراءة". أما في هذا البحث فيقصد به: قراءة معلمي الصف الثاني الابتدائي القصص على تلاميذهم، بشكل يساعد في تنمية عادة القراءة لدى هؤلاء التلاميذ، وتحصيل الفوائد البارزة لمثل هذا النوع من القراءة.

٢. الاتجاه الإيجابي نحو القراءة:

الاتجاه: "استعداد أو تأهب عصبي ونفسي يجعل الفرد يستجيب لمؤثر معين بطريقة معينة فيتحدد شكل إدراكه وشعوره وسلوكه تجاه الأشياء والأشخاص" (جرجس و حنا الله، ١٩٩٨، ص٥٨). ويعرفه اللقاني والجمل (١٤١٦، ص٧) بأنه: "حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً دينامياً على استجابة الفرد تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات".

ويقصد بالاتجاه الإيجابي نحو القراءة في هذا البحث: موقف تلاميذ الصف الثاني الابتدائي تجاه القراءة، من خلال الاستجابة الإيجابية لمقياس الاتجاه نحو القراءة المستخدم في هذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تولي معظم نظم التعليم في الدول المتقدمة عناية خاصة بتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وفي الصفوف الأولية بشكل خاص. ومرد ذلك الاهتمام إلى أمرين: الأول، لدور

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

المعلم المهم - في هذه المرحلة - في مساعدة المتعلمين على التعلم، وتطوير مهارات القراءة التي يحتاجونها في كل شؤون حياتهم، وتنمية عادة القراءة التي تفتح أمامهم أبواب المعرفة والثقافة والمتعة والسعادة. والثاني، لما للقراءة نفسها من أهمية في هذه المرحلة فهي أحد عوامل تنمية اللغة العربية لدى قارئها، وأحد عوامل تنمية المعارف والخبرات، وأحد أساليب نقل القيم والأخلاق التي يرتضيها المجتمع، وأخيراً فهي أداة مهمة في توجيه ميول واهتمامات التلاميذ العامة والخاصة (النصار، ١٤٢٣).

وفي الحقيقة، إن دور معلم القراءة في التعليم العام، وفي الصفوف الأولية بشكل خاص، أشمل بكثير مما يتصوره البعض، والمتمثل في تعليم الأطفال القراءة الصحيحة أو نطق الحروف بشكل جيد. فاهتمام المعلمين بتنمية اتجاه التلاميذ الإيجابي نحو القراءة يأتي في منزلة توازي منزلة عملية تعليم القراءة نفسها.

ولكي يحقق تدريس القراءة أهدافه فإن على المعلم أن يعنى عناية فائقة باتجاهات تلاميذه؛ فالاتجاهات الإيجابية - وفقاً للسرطاوي، (١٤١٦) - تؤثر بشكل إيجابي في التقدم في تعلم القراءة، بينما تؤدي الاتجاهات السلبية إلى العجز والفشل، ولا يستطيع المعلم تجاهل اتجاهات تلاميذه نحو القراءة بسبب أهميتها الكبيرة في اكتساب المهارات القرائية وفي استخدام القراءة للوصول إلى المعرفة وللاستمتاع بها في أوقات الفراغ.

ويؤكد بيوتروسكي Piotrowski (١٩٩٦) على أن المعلمين - في سعيهم لتشكيل عادات القراءة مدى الحياة لدى تلاميذهم - يجب أن يأخذوا في الاعتبار المكون الانفعالي؛ فالمعلمون الذين يبذلون جهوداً حثيثة لإدراج المكون الانفعالي في تعليمهم للقراءة هم أوفر فرصة في الاستفادة من الآثار الإيجابية التي يحدثها هذا المكون في اتجاهات تلاميذهم نحو القراءة.

وحتى يكون المعلمون قادرين على رصد اتجاهات تلاميذهم نحو القراءة فإن من المهم، كما يذكر بيوتروسكي Piotrowski (١٩٩٦)، أن يسلحوا أنفسهم بأدوات مصممة لقياس وتوثيق الاتجاهات نحو القراءة، ورصد أي تغييرات تطرأ على هذه الاتجاهات، وربط ذلك بأطر زمنية محددة في برنامج التدريس على نحو يساعد على التخطيط المستقبلي. وإذا استخدمت هذه

المقاييس للكشف عن الاتجاه نحو القراءة في وقت مبكر من العام الدراسي فإن ذلك سيقدم مساعدة أساسية للمعلمين في وضع البرامج المناسبة لتعديل هذه الاتجاهات أو دعمها. وقد تضمنت الدراسات التي كتبت في مجال الاتجاهات نحو القراءة أسباباً عديدة تؤثر في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة وتدفعها في الاتجاه السلبي، مثل العوامل الشخصية، والعوامل الأسرية والاجتماعية. لكن العديد من التربويين يعدون العوامل المدرسية -وأبرزها ما يتصل بالمعلم- من أبرز العوامل التي تؤثر في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة؛ إذ تشير أنجليتي وآخرون Angeletti, Hall and Warmac (١٩٩٦) إلى أن المعلمين يميلون إلى قراءة الكتب للمعرفة أكثر من التسلية؛ وبالتالي فهم لا يمارسون القراءة إلا عند الحاجة إلى المعرفة، مما يقلل فرص ممارستهم للقراءة، كما أن المنهج المثقل لكاهل التلاميذ وقلة الوقت تجعل من الصعب بالنسبة للمعلمين أن يعطوا الفرصة لتلاميذهم في القراءة الحرة داخل الفصل، ولهذا فإن المعلمين يميلون إلى التركيز على تدريس مهارات القراءة أكثر من ممارستها، فهم يعلمون التلاميذ كيف يقرؤون ولا يعلمونهم أن يقرؤوا.

وفي دراسة أجرتها مورو Morrow (١٩٨٥) اعتبر المعلمون أن القراءة الحرة مهمة، ولكن عند التصنيف وضعوها في مرتبة بعد مهارات القراءة، وهذا بلا شك يوجه رسالة سلبية للتلاميذ مفادها أن القراءة لا تستحق الكثير من الوقت كي نمضيها فيها (أنجليتي وآخرون Angeletti, et al, ١٩٩٦). ويؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة النصار (١٤٢٣) من أنه رغم وجود اتجاهات إيجابية نحو القراءة على التلاميذ لدى معلمي الصفوف الأولية فإن هذا النشاط كان غائباً عن برنامج تعليم القراءة في كثير من المدارس الابتدائية.

وقد تناولت بعض الدراسات التي حاولت بناء برامج لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى التلاميذ عدداً من الأساليب والإستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في زيادة مستوى إيجابية التلاميذ نحو القراءة، وحبهم لها، مثل: إستراتيجية القراءة الصامتة المستمرة Sustained Silent Reading، وإستراتيجية قراءة تلاميذ الصفوف العليا لتلاميذ الصفوف الدنيا، وإستراتيجية القراءة الموجهة Guided Reading، وإستراتيجية القراءة المشتركة Shared Reading، وما يطلق عليه "وقت القراءة الحرة"، وأسلوب الدمج بين القراءة والنشاطات المحببة للتلميذ، وإنشاء ركن للقراءة

داخل الفصل. لكن نشاط القراءة على الأطفال أو التلاميذ يعد من أهم أساليب وإستراتيجيات تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، وأكثرها تأثيراً وفاعلية. ولذا، فقد اتخذ الباحثان ليمثل الركيزة الأساسية للبرنامج المقترح في هذا البحث، لما لهذا النوع من الأنشطة القرائية من آثار إيجابية يمكن الحصول عليها بالممارسة المنتظمة لهذا الأسلوب، ومن هذه الآثار ما يلي:

١- أن الجلسات المنتظمة للقراءة على التلاميذ تمثل العامل الرئيس في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو الكتب ونحو أنفسهم كقراء. وتبرر موني Mooney (١٩٩٤) ذلك بقولها: عندما يعرض القارئ أفكار المؤلف بحماس كما لو كانت أفكاره الشخصية فإنه يروج للكتب، ويقدمها للتلاميذ بوصفها مصدراً للراحة والسرور، كما أن المتعة الواضحة التي يحصل عليها المعلم من الكتب والشعور بالرضا أثناء القراءة يساعد التلاميذ على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة. وعلى مستوى التلميذ فإن التجربة الممتعة مع القراءة الجهرية سوف تحول تلك الاتجاهات الإيجابية إلى رغبة التلميذ في أن يكون قارئاً.

٢- أن القراءة على التلاميذ تولد في نفوسهم الرغبة في القراءة؛ إذ يتعلمون منها أن القصص المثيرة تأتي من الكتب، وأن القراءة جديرة بالجهد الذي نبذله من أجلها (كليمان، ١٩٩٧، ص ٣٣). وهناك عدد كبير من الدراسات التي توصلت إلى هذه النتيجة (لويزد Lawzides، ١٩٩٣؛ ناجان Nagan، ١٩٩٤؛ بورتير Porter، ١٩٩٥؛ مكارثي وآخرون McCarthy, et al.، ٢٠٠١).

٣- أن القراءة على التلاميذ يمكن أن تساعد في حل مشكلة الصعوبات القرائية التي يواجهها التلاميذ، بما في ذلك ضعف المفردات وضعف الاستيعاب وقلة الدافعية (بريمامور Primamore، ١٩٩٦).

أنها (أي القراءة على الأطفال) تكسب الأطفال المزيد من المعرفة حول عملية القراءة، أو بعبارة أخرى تعلمهم كيف يقرأ الآخرون، وما الذي يقرؤونه (هول وموتس Hall & Moats، ١٩٩٩).

أنها تساعد على تنمية المفردات اللغوية، أو ما يعبر عنه تيريليز Trelease (٢٠٠١، ص ٣٩) بأنه: "صبُّ المفردات في أذن الطفل"، ففي دراسة لفونداس Fondas (١٩٩٢) حول تنمية

مفردات التلاميذ باستخدام أسلوب قراءة القصص عليهم أكدت نتائج الدراسة على أن القراءة على التلاميذ كانت مصدراً أساسياً لاكتساب المفردات الجديدة، وأن شرح المعلم معاني تلك المفردات والنشاطات المرتبطة بها قد ساهمت في تعلم التلاميذ قدراً كبيراً من المفردات.

٤- أنها تساعد على تنمية القدرة على الاستماع والتركيز لفترات أطول، ففي أثناء فترات الاستماع إلى القصص يكتسب التلميذ القدرة على تركيز انتباهه وتوسيع مداه، بل إن ذلك يمكنه من تطوير مستويات مختلفة من الاستماع، مثل الاستماع للتمييز والاستماع للتذوق والاستماع الناقد (عبد الله، ١٩٩٨).

٥- أنها تساعد على تنمية القدرة على الاستيعاب وتوفير الفرص للتآلف مع المفردات والبنى اللغوية الموجودة في الكتب (مورو Morrow، ٢٠٠٤، ص ١٣٦).

٦- أنها تعرف التلاميذ بلغة الكتب والاختلافات بينها وبين اللغة الشفهية. وهذا الأثر، كما تؤكد كلينان (١٩٩٧، ص ٣٤)، هو أحد الأسباب المهمة التي جعلت القراءة على التلاميذ سبباً في تفوقهم الدراسي؛ حيث إن الأطفال يلتقطون بشكل آلي معلومات كثيرة حول اللغة المكتوبة أثناء استماعهم لما يقرأ عليهم.

٧- أنها تساعد التلاميذ على التآلف مع لغة الأدب، فعن طريق الاستماع إلى القصص يتعرف التلميذ على الأشكال المختلفة لتركيب وبناء الجمل وعلى كيفية الربط بين الأفكار، وتصبح هذه الخبرات جزءاً من النظام الداخلي الذي يستخدمه في بناء الجمل (هول وموتس Hall & Moats، ١٩٩٩، ص ٥٩).

٨- أنها تساعد التلاميذ على إدراك البناء القصصي، فعندما يستمع التلاميذ إلى مجموعة من القصص المبنية بشكل جيد فإنه يمكنهم تخمين ما سيحدث لاحقاً في قصة غير مألوفة بناء على إدراكهم بنية القصة، كما أن ذلك يساعدهم على كتابة وسرد قصصهم الخاصة (مورو Morrow، ٢٠٠٤، ص ١٣٦)، بل إن هذا الإدراك يجعل تكوين مخطط عقلي لأحداث القصة وتذكر تفاصيلها أكثر سهولة بالنسبة إليهم (هول وموتس Hall & Moats، ١٩٩٩، ص ٦١).

- ٩- أنها تساعد على تنمية الخلفية المعرفية للتلاميذ حول عدد كبير ومتنوع من الموضوعات (مكارثي وآخرون McCarthy, et al, ٢٠٠١)؛ حيث تفتح القصة الباب إلى عوالم مجهولة بالنسبة للتلاميذ، وترحل بهم إلى أماكن لا يستطيعون السفر إليها، كما توفر لهم الفرصة للنظر إلى العالم من داخل إنسان آخر (كلينان، ١٩٩٧، ص ٣٢-٣٣).
- ١٠- أنها تربط القراءة بالمتعة، فالقراءة على التلاميذ تعلمهم أن الكتب ممتعة، وأنها مصدر أنس للفرد عندما يكون وحده أو مع الآخرين (عبد الله، ١٩٩٨، أ؛ مورو Morrow، ٢٠٠٤، ص ١٣٦؛ تيريليز Trelease، ٢٠٠١، ص ٣٩).
- ١١- أنها تساعد على تنمية خيال الطفل وإثراؤه، خاصة عندما تقرأ عليه القصص الخيالية (ليبي وويبر Lippe & Weber، ١٩٩٦).
- ١٢- أنها تعلم الأطفال كيفية التعامل مع الكتب، فيتعلمون مهارات العناية بها واستعمالها وكيفية المحافظة عليها (عبد الله، ١٩٩٨).
- ١٣- أنها تسهم في تنمية القيم الأخلاقية المحببة، ففي دراسة أجرتها محمد (٢٠٠١) حول أثر استخدام برنامج قصصي لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة أكدت نتائج الدراسة على الدور الفعال الذي يمكن أن تحدثه البرامج القصصية في تنمية القيم الأخلاقية.
- ١٤- أنها تعلم التلاميذ كيف يتفاعلون مع أجزاء النص أو صوره التي تثير التحدي أو السرور أو الحيرة أو غيرها (موني Mooney، ١٩٩٤).
- ١٥- أنها تعلم التلاميذ أن الكتب تحتوي على المعرفة، وأنه يمكن استخدامها للحصول على ما يحتاجه المرء من تلك المعرفة (عبد الله، ١٩٩٨).
- ١٦- أن قراءة القصص على التلاميذ تقدم المعلم بوصفه نموذجاً مثالياً في القراءة الجهرية، وهذا ما يدفع التلاميذ إلى محاكاته والتأثر به في أسلوب قراءتهم (ليبي وويبر Lippe & Weber، ١٩٩٦).
- ١٧- أنها تدعم الروابط العاطفية، وتزيد من التقارب الروحي بين القارئ والمستمع، فالدفء الذي يصاحب قراءة القصص من قبل الآباء والمعلمين يدوم حتى بعد انتهاء فترة

القراءة (مورو Morrow، ٢٠٠٤، ص ١٣٧)، بل إن مضمون الكتاب قد لا يكون على نفس القدر من الأهمية للطفل كما هي الحال في الحميمية والدفء الذي يرافق جو القراءة (كليمان، ١٩٩٧، ص ٣٥).

١٨- أنها تعمل على مواجهة بعض الرسائل الضارة التي يتلقاها الأطفال من أجهزة التلفزيون والفيديو، خاصة تلك التي تشجع على العنف، وتغرسه في نفوس الأطفال (فريمان Freeman، ١٩٩٢).

وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات تلك الآثار الإيجابية للقراءة على الأطفال والتلاميذ سواء أكانت القراءة تتم من الوالدين في المنزل أم من المعلم في المدرسة.

فأما القراءة على الأطفال في المنزل فقد حظيت باهتمام لويزد Lawzides (١٩٩٣) الذي هدفت دراسته إلى التعرف على أثر القراءة على الطفل في تنمية رغبته في القراءة واستمتاعه بها بعد دخول المدرسة، حيث وزعت الباحثة استبانة حول نشاطات القراءة التي تمارس داخل المنزل على آباء الأطفال المشاركين في الدراسة والذين تراوحت مستوياتهم بين الروضة والصف الثالث الابتدائي، وطلب من الآباء إعطاء معلومات حول النشاطات القرائية التي يقدمونها لجميع الأطفال الموجودين في المنزل والذين تتراوح أعمارهم بين (٣) أشهر و (١٧) سنة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القراءة للأطفال يومياً بشكل منتظم تؤثر إيجاباً على اكتساب الطفل مهارات اللغة، وتنمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، كما تؤكد الدراسة على أهمية توفير مكتبة للطفل داخل المنزل، وعلى أهمية ممارسة المعلمين هذا النشاط بهدف تعزيز دور الأسرة في هذا المجال.

كذلك، فيرلازو Ferlazzo (١٩٩٤) الذي هدفت دراسته إلى الكشف عن مدى تأثير قراءة الآباء على أطفالهم قبل دخول المدرسة في تحسين مستوياتهم القرائية كما تظهرها تقاريرهم الدراسية في الصف الأول الابتدائي. وقد شملت عينة الدراسة (٨٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ الذين قرأ آباؤهم عليهم حصلوا على مستوى (ج) أو أعلى في تقاريرهم الدراسية، وتؤكد الدراسة على أهمية ممارسة الوالدين هذا النشاط مع أبنائهم خلال فترة ما قبل المدرسة.

كما استهدفت دراسة كاباك Kaback (١٩٩٥) التعرف على أثر مشاركة الوالدين أطفالهم في نشاطات القراءة داخل المنزل، بالإضافة إلى التعرف على النشاطات القرائية التي يمارسها الآباء مع أطفالهم. ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة استبانة ووزعتها على الأسر المشاركة في الدراسة، كما قامت الباحثة بتوزيع أسطرة صوتية تعرف الآباء بالأساليب التي تساعد على تنمية اتجاهات أطفالهم نحو القراءة. وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية أن يكون الآباء نموذجاً لأبنائهم في الحرص على القراءة وأن يظهروا هذا الحرص بحيث يلاحظه أطفالهم، كما أكدت الدراسة على أهمية دمج الآباء في برامج القراءة التي تنفذ داخل المدرسة حيث إن ذلك ينعكس إيجاباً على مشاركتهم أطفالهم في نشاطات القراءة داخل المنزل، وحذرت الدراسة من التأثير السلبي لمشاهدة التلفزيون على اتجاه الأطفال نحو القراءة.

وأما عن موضوع قراءة المعلمين القصص لتلاميذ داخل المدرسة فقد حظي باهتمام عدد كبير من الباحثين، نذكر منهم فونداس Fondas (1992) الذي هدفت دراسته إلى تقديم طريقة بديلة لتدريس المفردات للتلاميذ الذين يعانون من العجز القرائي، وذلك باستخدام أسلوب قراءة القصص المقرون بمناقشة موجهة تركز على المفردات قبل وأثناء وبعد القراءة. وقد طبق البرنامج المقترح على مجموعة مستهدفة تتكون من (١١) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن القراءة على التلاميذ شكلت مصدراً رئيساً لاكتساب المفردات الجديدة، وأن شرح المعلم معاني تلك المفردات والنشاطات المرتبطة بها قد سمحت للتلاميذ بتعلم مقدار كبير من المفردات.

وكذلك، برينامور Primamore (١٩٩٤) الذي هدفت دراسته إلى الكشف عن مدى تأثير استخدام أسلوب القراءة على التلاميذ في تطوير قدرتهم على القراءة من جهة وفي تنمية رغبتهم في القراءة في موضوعات معينة من جهة أخرى. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق برنامج قرائي على عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي تراوحت أعمارهم بين (٦ - ٧) سنوات، وقد تضمن البرنامج قراءة يومية على التلاميذ المشاركين لمدة (٢٥) دقيقة، حيث يقرأ المعلم في كل أسبوع من أسابيع البرنامج الستة في موضوع معين، وفي آخر يوم من الأسبوع كان يطلب من التلاميذ تسجيل عناوين وأسماء مؤلفي القصص التي اختاروها خلال الأسبوع المنصرم. وقد أشارت

نتائج الدراسة إلى أن (٢٠%) فقط من التلاميذ اختاروا القراءة في نفس الموضوعات التي قرئ عليهم فيها خلال الأسبوع، في حين أن (٦٨%) من المعلمين كانوا يعتقدون أن التلاميذ يختارون القراءة في نفس الموضوعات التي يقرأ عليهم فيها عادة.

وهدف دراسة ناجان Nagan (١٩٩٤) إلى وضع برنامج لتنمية اتجاهات تلاميذ الصف الأول الابتدائي نحو القراءة، حيث أجرت الباحثة قياساً لاتجاهات تلاميذ الصف الأول نحو القراءة، وكشفت النتائج عن أن (٦) تلاميذ من بين (٢٢) تلميذاً لديهم اتجاهات سلبية نحو القراءة؛ لهذا فقد أعدت الباحثة برنامجاً يتضمن إنشاء مكتبة داخل الفصل وتزويدها بالمطبوعات المختلفة، كما طبقت عدداً من إستراتيجيات تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة بما في ذلك القراءة اليومية على التلاميذ والقراءة المشتركة، بالإضافة إلى تطبيق إستراتيجية Cross-age Reading حيث كان عدد من تلاميذ الصف الرابع يقرؤون على التلاميذ الستة.

وعند تطبيق مقياس الاتجاه في منتصف العام الدراسي أشارت النتائج إلى أن (٥) من التلاميذ الستة قد غيروا اتجاهاتهم نحو القراءة. أما القياس الذي طبق في نهاية العام الدراسي فقد أشارت نتائجه إلى أن جميع التلاميذ بمن فيهم التلاميذ الستة لديهم اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وأنهم استمتعوا بالقراءة، وشعروا بأنهم قراء جيدون. وقد أكدت الدراسة على أن بيئة الفصل والخبرات التي يمر بها التلاميذ مع القراءة قد لعبت دوراً مهماً في تغيير اتجاهات التلاميذ نحو القراءة.

وهدف دراسة لبي وويبر Lippe & Weber (١٩٩٦) إلى وضع برنامج يساعد على تنمية رغبة التلاميذ في القراءة، حيث أشارت نتائج استبانة لقياس اتجاهات التلاميذ نحو القراءة وقائمة ملاحظات وزعت على عدد من معلمي الصفوف الأولية إلى وجود اتجاهات سلبية نحو القراءة لدى العينة التي شملها الاستطلاع. ولعلاج المشكلة أعدت الباحثتان برنامجاً يتضمن تنفيذ عدد من الإستراتيجيات لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة لدى التلاميذ، وشملت تلك الإستراتيجيات إنشاء ركن للقراءة داخل الفصل مع السماح للتلاميذ باستعارة محتوياته، بالإضافة إلى القراءة على التلاميذ بشكل يومي وتنفيذ استراتيجية Cross-age Reading التي تعتمد على قراءة تلاميذ الصفوف العليا على أقرانهم من تلاميذ الصفوف الأولية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ إيجاباً نحو القراءة بعد تطبيق البرنامج المقترح.

وأما إنجليتي وآخرين (Angeleti et. al ١٩٩٦) فقد هدفت دراستهم إلى وضع برنامج يساعد على تنمية اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو القراءة، حيث استند الباحثون إلى نتائج استبانات وزعت على مجموعة من الآباء والمعلمين، وأشارت نتائجها إلى وجود ضعف في اتجاهات تلاميذ هذه المرحلة نحو القراءة للمتعة. وقد تضمن برنامج المعالجة تنفيذ أربع استراتيجيات، هي: القراءة الجهرية على التلاميذ يومياً، وتخصيص وقت يومي للقراءة الصامتة، وإنشاء ركن للقراءة داخل الفصل، وتنفيذ عدد من النشاطات المرتبطة بالقراءة، مثل مشاركة الكتب ونشرها والمقارنة بين مؤلفي ورسامي القصص. وقد أكدت نتائج الدراسة، بعد تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي، على الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج في اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة القراءة وبخاصة داخل المدرسة، كما أكدت الدراسة على أهمية إنشاء ركن للقراءة داخل جميع الفصول يتضمن ما معدله (٥) كتب لكل تلميذ على الأقل.

وتناولت دراسة بورتير Porter (١٩٩٥) الكشف عن مدى تأثير برنامج مقترح يعتمد على قيام مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالقراءة الجهرية على زملائهم في الصف الثالث من خلال مجموعات زوجية، كما استهدفت الدراسة التعرف على مدى وجود علاقة بين تأثير البرنامج المقترح وبعض المتغيرات مثل البناء الأسري والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وثقة التلميذ بنفسه. وقد تم تطبيق البرنامج لمدة (٣٠) أسبوعاً بمعدل (١٥) دقيقة يومياً، وترك الخيار لتلاميذ الصف الثالث خلال الأسابيع الخمسة عشر الأخيرة في أن يقرؤوا على زملائهم من الصف السادس بدل أن يستمعوا إليهم. وباستخدام مقياس ERAS لقياس الاتجاه نحو القراءة قبل البرنامج وأثناءه وبعده كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج، كما أشارت تلك النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير البرنامج المقترح يمكن أن تعزى لمتغيرات البناء الأسري أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة أو ثقة التلميذ بنفسه. في حين حاولت دراسة بيوتروسكي Piotrowski (١٩٩٦) التعرف على مدى تأثير القراءة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة، حيث طبق الباحث برنامجاً لقراءة أنواع مختلفة من الأدب على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع تراوحت أعمارهم بين (٨ - ٩) سنوات وذلك

لمدة (١٥) دقيقة يومياً، واستمر تنفيذ البرنامج (١٤) أسبوعاً. وباستخدام مقياس إيستس Estes لقياس الاتجاه نحو القراءة تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات التلاميذ قبل البرنامج وبعده، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير البرنامج على الذكور كان إيجابياً في حين كان التأثير سلبياً على الإناث. وقد عزا الباحث ضعف تأثير البرنامج إلى قصر المدة. وأكد في دراسته على أهمية عناية المعلمين بتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذهم واستخدام الوسائل والأدوات التي تعينهم على قياس تلك الاتجاهات بشكل مستمر.

من جهة أخرى، هدفت دراسة بوتن وجونسون Button & Johnson (١٩٩٧) إلى التعرف على أثر القراءة الجماعية في تشجيع الأطفال على ممارسة القراءة حتى قبل أن يتعلموا فك الرموز المكتوبة، حيث أعدت الباحثتان برنامجاً يعتمد على قراءة مجموعة من القصص المصورة التي تحتوي على كلمات ونصوص مألوفة لدى الأطفال ومكتوبة بخط كبير وواضح. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن تطبيق البرنامج المقترح أدى إلى انشغال أطفال المجموعة التجريبية بعملية القراءة أكثر من نظرائهم في المجموعة الضابطة التي لم يمارس معها ذلك النشاط؛ لهذا فقد أكدت الدراسة على أهمية قراءة القصص على الأطفال بشكل يومي، وتوفير بيئة غنية بالمطبوعات والقصص بهدف مساعدة الأطفال على إدراك المفاهيم المكتوبة وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة.

وأما هيميريك Hemerick (١٩٩٩) فقد هدفت دراسته إلى الكشف عن أثر القراءة للتلاميذ بشكل منتظم في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة الحرة، حيث استخدم الباحث مقياس إيستس Estes لقياس اتجاهات عينة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي نحو القراءة، ومن ثم قام بتطبيق برنامج يعتمد على قراءة القصص عليهم لمدة (٣٠) دقيقة يومياً لفترة امتدت (٨) أسابيع. وقد أكدت نتائج المقياس وسجلات الإعارة الخاصة بمكتبة المدرسة على وجود تأثير إيجابي للبرنامج في اتجاهات التلاميذ المشاركين فيه نحو القراءة، كما أكدت الدراسة على أهمية عناية المعلمين بتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذهم وإتاحة الفرصة لهم في أن يستمعوا للقصص وأن يقرأوها في أوقات فراغهم داخل المدرسة وخارجها.

وهدف دراسة مكارثي وآخرين McCarthy & Others (٢٠٠١) إلى وضع برنامج لتنمية اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو القراءة للمتعة، وقد أعد الباحثون برنامجاً يعتمد على

استخدام أسلوب القراءة للتلاميذ بشكل يومي لمدة (١٥) دقيقة، مع إنشاء ركن للقراءة داخل الفصل وتزويده بأنواع مختلفة من المواد القرائية كالكتب والمجلات والصحف والموسوعات. وعند تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الأول والثالث والخامس الابتدائي أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه التلاميذ نحو القراءة الحرة في كل من المدرسة والمنزل، بالإضافة إلى إظهارهم مزيداً من الرغبة في قراءة القصص عليهم.

وحديثاً، هدفت دراسة دين وترنت Dean & Trent (٢٠٠٢) إلى وضع برنامج لتنمية اتجاهات تلاميذ الصفوف الأولية نحو القراءة، ويتضمن برنامج القراءة المقترح تنفيذ عدد من الإستراتيجيات ذات الأثر في تنمية الاتجاه نحو القراءة، مثل القراءة الموجهة، وقراءة المعلمين على التلاميذ، وتخصيص وقت للقراءة الحرة. وقد أشارت نتائج الدراسة -بعد تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصفين الثاني والثالث- إلى أن البرنامج كان ذا أثر كبير في تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو القراءة وفي قدرتهم على الاستمتاع بها، كما كان التلاميذ المشاركون في البرنامج قادرين على الاستفادة من المهارات التي اكتسبوها من نشاط القراءة الموجهة في قراءاتهم الحرة.

كما حظي موضوع تنمية اتجاهات وميول التلاميذ نحو القراءة من خلال الوسائل المختلفة بشكل عام، وأسلوب القراءة على التلاميذ بشكل خاص، باهتمام الباحثين من التربويين العرب، وإن كان ذلك الاهتمام لا يصل إلى مستوى الدراسات الأجنبية إلا إنه يعكس رغبة الكثير في تسليط الضوء على موضوع اتجاهات التلاميذ نحو القراءة وأهمية تنميتها بشتى الوسائل والإستراتيجيات الممكنة. ومن أولئك الباحثين، شحاته (١٩٨٨) الذي هدفت دراسته إلى وضع برنامج لتنمية الميول القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر، حيث قام الباحث بتصميم برنامج يتضمن عدداً من الأنشطة التي تنفذ داخل المكتبة، كما أعد أدلة إرشادية لكل من المنزل والمدرسة والتلفزيون والإذاعة بين فيها دور كل جهة في عملية تنمية الميول القرائية لدى تلاميذ هذه المرحلة، كما ضمنها توجيهات وأنشطة مقترحة تساعد على تحقيق هذا الهدف. وقد كشفت نتائج الدراسة، بعد تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، عن أن البرنامج أحدث تنمية واضحة في مجال الميول القرائية لدى تلاميذ هذه المرحلة.

أما حسن (١٩٩٠) فقد هدفت دراسته إلى إعداد برنامج قصصي يهتم باختيار القصة المناسبة لتلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية وربطها بطرق التدريس والوسائل التعليمية اللازمة، ومن ثم معرفة تأثير ذلك على النمو اللغوي للتلاميذ. وللقيام بذلك أعدت الباحثة برنامجاً يتكون من (٤٨) قصة تنوعت بين القصص الدينية وقصص المغامرات والقصص الاجتماعية والقصص العلمية، واستخدمت أساليب متنوعة في عرض تلك القصص بهدف تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفهي والقراءة الجهرية والصامتة. وباستخدام الاختبارات اللغوية التي أعدها الباحثة كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في المهارات الأربع بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية؛ ولذلك فقد أكدت الدراسة على أهمية وضع مقرر دراسي في قصص الأطفال للصفوف الثلاثة الأولى، كما أكدت على دور المعلم في استخدام القصة لتنمية لغة التلاميذ وتعزيز القيم والاتجاهات المفيدة لديهم.

من جهتها، حاولت محمد (٢٠٠١) بناء برنامج تربوي يستخدم القصة لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، حيث أعدت الباحثة برنامجاً يتكون من (٦٦) نشاطاً قصصياً، واستخدمت أساليب متنوعة في عرض القصص، مثل: مسرح العرائس وبطاقات العرض ورسم الشخصيات والتمثيل، وطبق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية لمدة (١١) أسبوعاً بواقع (٦) نشاطات أسبوعياً. وقد أكدت الدراسة على الدور الفعال الذي يمكن أن تحثه البرامج القصصية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة وخاصة القصص ذات الشخصيات البشرية، كما أكدت على أهمية التنوع في أساليب عرض القصة في هذه المرحلة.

وأخيراً، هدفت دراسة مسعود (٢٠٠١) إلى إعداد برنامج لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى أطفال المستويين الأول والثاني من رياض الأطفال، ويعتمد البرنامج على إنشاء عدد من الأركان داخل الفصل مثل: ركن اللعب، ركن الفن، ركن المكتبة، وركن الطهي وغيرها، وجميع هذه الأركان تتضمن محتوياتها أنشطة قرائية بحيث يختار الطفل بنفسه ممارسة النشاط المحبب إليه في أي من هذه الأركان. وقد استخدمت الباحثة استمارة ملاحظة لتسجيل سلوك الأطفال أثناء اشتراكهم في البرنامج، كما أعدت مقياساً يعتمد على الملاحظة لقياس اتجاهات الأطفال نحو القراءة قبل البرنامج وبعده، بالإضافة إلى استمارة لقياس المستوى الثقافي للأسرة تم إرسالها إلى أسر

الأطفال المشاركين في البرنامج. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأطفال نحو القراءة قبل البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، في حين لم تكشف النتائج عن أي فروق بين أطفال المستوى الأول وأطفال المستوى الثاني في تأثير البرنامج المقترح. وعلى حد علم الباحثين، فإنه لا توجد أي دراسات عربية تناولت موضوع أثر القراءة على التلاميذ في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه النصار (١٤٢٣) من ندرة الدراسات العربية في هذا الموضوع. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد مقياس الاتجاه نحو القراءة، وفي إعداد التصميم المقترح لركن القراءة داخل الفصل، بالإضافة إلى الاستفادة من تلك الدراسات في بناء البرنامج المقترح للقراءة على التلاميذ داخل الصف الدراسي.

إجراءات البحث

أ- منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على استخدام ثلاث مجموعات من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، اثنتان منها تجريبيتان والأخرى ضابطة، والغرض من استخدام مجموعتين تجريبيتين هو ضبط أثر القاص (المعلم) حيث يتم حساب الفروق في أثر البرنامج المقترح بين المجموعتين التجريبيتين للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية يمكن أن تعزى لأثر القاص.

ب- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدينة الرياض وعددهم (٢٧٤٨٦) سبعة وعشرون ألفاً وأربعمائة وستة وثمانون تلميذاً، يدرسون في (١١٠٨) ألف ومائة وثمانية فصول، موزعة على (٣٩١) ثلاثمائة وإحدى وتسعين مدرسة (مركز الحاسب والمعلومات في الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة الرياض، ١٤٢٥).

ج- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٧٠) تلميذاً، يدرسون في ثلاثة من فصول الصف الثاني الابتدائي في مجمع الأمير سلطان التعليمي في مدينة الرياض. والسبب في اختيار القسم الابتدائي في المجمع المذكور هو أن فصول الصف الثاني فيه تزيد عن ثلاثة مما يتيح فرصة أكبر في الحصول

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

على معلمين متعاونين في تطبيق البرنامج، كما يمتاز المجمع بمبناه الحكومي ذي الفصول الواسعة التي مكنت الباحثين من إنشاء ركنين للقراءة داخل فصلي المجموعتين التجريبيتين. وقد قام الباحثان باختيار ثلاثة من فصول تلك المدرسة وتطبيق "مقياس الاتجاه نحو القراءة" عليها للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو القراءة بين تلاميذ تلك الفصول قبل تطبيق البرنامج، وباستخدام الطريقة العشوائية البسيطة تم اختيار اثنين من هذه الفصول ليمثلا المجموعتين التجريبيتين بينما مثل الفصل الثالث المجموعة الضابطة. وقد تم توزيع التلاميذ على مجموعات البحث كما يلي:

(٢٦) تلميذاً يمثلون المجموعة التجريبية الأولى.

(٢٢) تلميذاً يمثلون المجموعة التجريبية الثانية.

(٢٢) تلميذاً يمثلون المجموعة الضابطة.

وقد تم التأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في مقياس الاتجاه نحو القراءة؛ حيث استخدم الباحثان كلاً من تحليل التباين الأحادي وتحليل كروسكال والاس Kruskal-Wallis. وقد جاءت نتائجهما على النحو التالي:

جدول (١) تحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاث في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو القراءة.

المجموعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤٦,٤٣٤	٢	٧٣,٢١٧	٢٠٦,	٨١٤,
داخل المجموعات	٢٣٧٨٠,٤٤١	٦٧	٣٥٤,٩٣٢		
الكلية	٢٣٩٢٦,٨٧٥	٦٩			

جدول (٢) تحليل كروسكال والاس بين المجموعات الثلاث في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو القراءة.

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٢٦	٣٧,١٥	٦٩٠,	٢	٧٠٨,
التجريبية الثانية	٢٢	٣٢,٥٥			
الضابطة	٢٢	٣٦,٥٠			

				٧٠	المجموع
--	--	--	--	----	---------

ويتضح من الجدولين السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في الاتجاه نحو القراءة.

د- أدوات البحث:

استخدم الباحثان في بحثهما الأدوات التالية:

١. "برنامج تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي باستخدام أسلوب قراءة القصص عليهم"، وسيتم بسط الحديث عن هذا البرنامج في إجابة السؤال الأول ضمن نتائج البحث.

٢. "مقياس الاتجاه نحو القراءة".

كان الهدف من بناء المقياس هو تزويد الباحثين بأداة علمية موثوقة تساعد في الحصول على بيانات صادقة حول اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة، ومن ثم يمكن الحكم على مدى فاعلية وتأثير برنامج قراءة القصص في تلك الاتجاهات. وقد استفاد الباحثان في بناء المقياس من الاطلاع من عدد من الدراسات والمقالات حول قياس الاتجاه نحو القراءة، مثل دراسة ماكينا وكير McKenna & Kear (١٩٩٠) التي تناولت وضع مقياس خاص لقياس اتجاهات تلاميذ الصفوف الأولية نحو القراءة، ومقال كيري Kerby (١٩٨٦) حول أساليب تقدير اتجاهات التلاميذ نحو القراءة. من جهة أخرى، طلع الباحثان على عدد كبير من مقاييس الاتجاه نحو القراءة في المراحل المختلفة، سواء أكانت عربية أم أجنبية، ومن تلك المقاييس:

- مقياس ERAS المصور (Elementary Reading Attitude Survey) لقياس اتجاهات تلاميذ الصفوف الأولية نحو القراءة، وهو من إعداد ماكينا وكير McKenna & Kear (١٩٩٠).

- مقياس إيسيتس Estes (١٩٧١) لقياس الاتجاهات نحو القراءة.

- مقياس RAS (Reading Attitude Survey) من إعداد دين وترنت Dean & Trent (٢٠٠٢).

- مقياس SRAS (Student Reading Attitude Survey) لقياس اتجاهات التلاميذ نحو القراءة (مكارثي وآخرون. McCarthy, Nicastro; Spiros; Staley، ٢٠٠١).
 - مقياس اتجاهات التلاميذ نحو القراءة من إعداد ليبي وويبر Lippe & Weber (١٩٩٦).
 - قائمة ملاحظة لقياس ميل طلاب المرحلة المتوسطة نحو القراءة، (القرشي، ١٩٩٢).
 - مقياس الاتجاه نحو القراءة لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، (السرطاوي، ١٤١٦).
 - مقياس الاتجاه نحو القراءة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، (الكوري، ١٩٩٧).
 - مقياس الميل إلى القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، (العقيل، ١٤١٨).
 - مقياس CHART المصور (Children Attitude Toward Reading Test) لريديلم Redelheim (١٩٧٥).
 - استبانة اتجاهات الأطفال نحو القراءة وعاداتهم القرائية لديفيز وبرمبر Davies & Brember (١٩٩٥).
- ويتكون المقياس من أربعة أجزاء، على النحو الآتي:
- أولاً: المقدمة، وتتضمن إيضاح الهدف من المقياس وتقديم نبذة عامة حول أسئلته وخيارات الإجابة عنها.
- ثانياً: خطوات التطبيق، وهي عبارة عن مجموعة من التعليمات الموجهة إلى من يقوم بتطبيق المقياس.
- ثالثاً: حساب الدرجات، ويصف هذا الجزء طريقة تحويل إجابات التلاميذ إلى أرقام، حيث أعطيت (٥) درجات للاختيار الأول (نعم دائماً)، و (٢,٥) درجات للاختيار الثاني (أحياناً)، و (صفر) للاختيار الثالث (لا). وقد تم توزيع الدرجات بهذا الشكل حتى تكون الدرجة العظمى للمقياس من (١٠٠) وحتى يساعد ذلك على استخراج النسبة المئوية مباشرة. وعند حصول التلميذ على أكثر من (٥٠%) في مجموع الدرجات فإن ذلك يعني أن لديه اتجاهات إيجابية نحو القراءة، في حين أن التلميذ الذي يقل متوسط درجاته عن (٥٠%) لديه اتجاهات سلبية نحو القراءة. ويعود السبب في

استخدام طريقة ليكرت Likert في حساب درجات المقياس إلى ملاءمتها لطبيعة المقياس، أما الاختصار في إجابات الأسئلة على ثلاثة اختيارات فلأن هذا أقرب لمستوى فهم تلاميذ الصفوف الأولية الذين قد يصعب عليهم التمييز بين أكثر من ثلاثة اختيارات. وهذه الطريقة في حساب الدرجات شبيهة بالطريقة التي اعتمدها ماكينا وكير McKenna & Kear (١٩٩٠) في تصحيح مقياس ERAS، وتمتاز بأن نتيجتها تعبر مباشرة عن النسبة المئوية لاتجاه التلميذ أو تلاميذ الفصل نحو القراءة.

رابعاً: أسئلة المقياس، وتتكون من عشرين سؤالاً مقسمة إلى قسمين:

- القسم الأول: يحتوي على (١٧) سؤالاً يصف كل منها موقفاً ذا علاقة بالقراءة ويطلب من التلميذ التعبير عن شعوره تجاه هذا الموقف بواحد من ثلاثة اختيارات هي: سعيد، وعادي، وحزين، وهي خيارات عبر عنها بالنص والصورة معاً إذا اتبع كل سؤال بثلاث صور، وطلب من التلميذ وضع دائرة على الصورة التي تعبر عن شعوره تجاه الموقف الذي يطرحه السؤال.

- القسم الثاني من أسئلة المقياس: يحتوي على (٣) أسئلة فقط تناقش رأي التلميذ في سهولة القراءة، ومدى حبه للكتب، أو الاستماع للقصص. ويحيب التلميذ عن هذه الأسئلة بأحد الاختيارات (نعم دائماً، أحياناً، لا).

وقد تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو القراءة على تلاميذ المجموعات الثلاث للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بينها في الاتجاه نحو القراءة قبل تنفيذ البرنامج، ومن ثم طبق برنامج تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة على تلاميذ المجموعتين التجريبيتين، وبعد انتهاء البرنامج أعيد تطبيق مقياس الاتجاه نحو القراءة على تلاميذ المجموعات الثلاث، وباستخدام اختبارات (مان وتني Mann-Whitney) و(ويلكوكسن Wilcoxon) واختبار (ت) استطاع الباحثان قياس أثر البرنامج في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين.

صدق المقياس وثباته:

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

تم التحقق من صدق محتوى المقياس بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وتعليم اللغة العربية عموماً، وتعليم القراءة خصوصاً، وعدد من المعلمين والمشرفين المتميزين في تدريس القراءة. ووفقاً لما أبداه المحكمون من ملاحظات واقتراحات أجريت التعديلات على المقياس. وبعد التأكد من صدق المقياس، تمت تجربته على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وعددهم (٢٠) تلميذاً؛ وذلك بهدف التأكد من انقراطية الأسئلة وقدرة تلاميذ الصف الثاني الابتدائي على فهمها والاستجابة لها، وحساب الوقت الذي يستغرقه تطبيق المقياس، وحساب درجة ثبات المقياس.

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام أسلوب إعادة التطبيق حيث طبق المقياس على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغت نسبة ثبات المقياس وفق معامل ألفا كرونباخ (٠,٧٤)، وهي نسبة ثبات مرتفعة.

خطوات تطبيق البحث

قام الباحثان باتباع عدد من الخطوات التي مكنتهم من تحقيق أهداف البحث، وذلك على النحو الآتي:

١. الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت برامج تنمية الاتجاهات نحو القراءة.

٢. بناء برنامج تنمية الاتجاه نحو القراءة وفقاً للأسس التالية:

- تحديد أهداف البرنامج.
- اختيار القصص المناسبة لميول التلاميذ في هذه المرحلة، كما حددتها دراسة شحاته (١٩٨٩).
- تحديد إستراتيجية قراءة القصص، ومراعاة العوامل التي تجعلها ممتعة ومؤثرة.
- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج.
- تضمين البرنامج عدداً من الأنشطة المصاحبة للقراءة أو التالية لها.

٣. بناء مقياس الاتجاه نحو القراءة بالاستفادة من بعض المقاييس الأجنبية ، مثل مقياس Kear & McKenna (١٩٩٠)، ومقياس McCarthy وآخرين (٢٠٠١).
٤. إعداد بطاقة المستوى الثقافي للأسرة، مستفيدين من البطاقة التي أعدها مسعود (٢٠٠١).
٥. التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها.
٦. تطبيق "مقياس الاتجاه نحو القراءة" على فصول الصف الثاني.
٧. تحديد المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، على نحو ما هو موضح في مجتمع البحث.
٨. توزيع بطاقة المستوى الثقافي للأسرة على تلاميذ المجموعتين التجريبيتين.
٩. تطبيق "برنامج تنمية الاتجاه نحو القراءة" على تلاميذ المجموعتين التجريبيتين.
١٠. تطبيق "مقياس الاتجاه نحو القراءة" على المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة.
١١. تفسير النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها.
١٢. تقديم المقترحات والتوصيات.

الأساليب الإحصائية

- نظراً لوجود مجموعتين تجريبيتين في مقابل مجموعة ضابطة واحدة فقد استخدم الباحثان أساليب إحصائية متنوعة؛ وذلك على النحو التالي:
- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لحساب الثبات في مقياس الاتجاه نحو القراءة.
 - اختبار (مان وتني Mann-Whitney) الذي يستخدم في حساب الفروق بين العينات المستقلة التي يقل عددها عن (٣٠)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين كل واحدة من المجموعتين التجريبيتين وبين المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة.
 - اختبار (ويلكوكسن Wilcoxon) الذي يستخدم في حساب الفروق بين العينات المترابطة التي يقل عددها عن (٣٠)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في كل واحدة من المجموعتين التجريبيتين على حدة.

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

- اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في المجموعتين التجريبيتين ككل، أي باعتبارهما مجموعة واحدة.

الجدول الزمني لتطبيق البرنامج وإجراء التجربة

استغرق تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ (٤) أسابيع، قرأ خلالها معلما المجموعتين التجريبيتين ما بين (١٢-١٦) قصة. وإذا أضيف إلى هذه المدة أسبوعا للاستعداد والتقويم قبل التجربة وبعدها فإن مدة تطبيق البرنامج تكون (٦) أسابيع، سارت فيها خطوات التطبيق على النحو التالي:

الأسبوع الأول (الاستعداد):

حُصص هذا الأسبوع لإكمال الترتيبات الأولية والاستعداد لتطبيق البرنامج، حيث تم فيه تطبيق "مقياس الاتجاه نحو القراءة" على تلاميذ ثلاثة من فصول الصف الثاني الابتدائي ممن أبدى معلموهم استعداداً لتطبيق التجربة. كما تم مقابلة معلمي المجموعتين التجريبيتين وتقديم فكرة عامة عن البرنامج والهدف منه والنشاطات التي يتضمنها ودور المعلم فيها. كما سلمت حقيبة لكل معلم من معلمي المجموعتين التجريبيتين تحتوي على برنامج القراءة، ونسخة من مختصر مراحل قراءة القصة، وقائمة القصص المختارة للقراءة على التلاميذ من قبل المعلم والجدول الزمني لقراءتها، ونسخة من كل قصة مختارة، وسجل استعارة التلاميذ، ونماذج مصورة لتقارير الإعارة التي يكلف التلاميذ بكتابتها عن كل قصة يستعرونها لقراءتها في المنزل. وفي هذا الأسبوع أيضا قام الباحثان بتركيب محتويات ركن القراءة، وترتيب محتويات الركن وتنظيم سجلات التلاميذ فيه، وتنظيم نشاط وضع الملصقات الملونة على القصص الموجودة في ركن القراءة حسب تصنيفها، وذلك من قبل التلاميذ بمشاركة من المعلم والباحث.

الأسبوع الثاني (بداية تطبيق البرنامج):

في هذا الأسبوع بدأ التطبيق العملي لبرنامج القراءة على التلاميذ، وذلك باتباع الخطوات التالية:

- في اليوم الأول قام معلمو المجموعتين التجريبيتين بقراءة القصة الأولى بحضور أحد الباحثين، حيث تمت مناقشة كل معلم في أسلوب قراءته، وطريقة إدارته للوقت المخصص لنشاط القراءة مع إبداء الملاحظات والتعليقات.
- توزيع ظرف على كل تلميذ من تلاميذ المجموعتين التجريبيتين مطبوع عليه اسمه ويحتوي على استمارة المستوى الثقافي للأسرة، وقصة هدية للتلميذ، ومجموعة من الصور التي تظهر جميع تلاميذ الفصل وهم يقومون بوضع ملصقات التصنيف على القصص الموجودة في ركن القراءة، وعدد من المطويات والنشرات التي تتناول أهمية القراءة وفوائد القراءة على الطفل (موجهة للأسرة).
- بدء استعارة القصص من قبل التلاميذ لقراءتها في المنزل مع إرفاق تقرير إعارة مع كل قصة.
- تزويد مدير المدرسة بنموذج لتسجيل تساؤلات أولياء الأمور وانطباعاتهم حول البرنامج.
- قراءة القصص المختارة من قبل معلم الفصل بحضور وإشراف الباحث.

الأسابيع: الثالث والرابع والخامس:

وفي هذه الأسابيع استمر معلما المجموعتين التجريبيتين في قراءة القصص حسب البرنامج الزمني، وتنفيذ أنشطة مختلفة للقراءة مثل: نشاط قراءة قصة في الهواء الطلق، ونشاط قراءة قصة في الإذاعة المدرسية، وتوزيع مجموعة من القصص على التلاميذ المتميزين في القراءة والاستعارة وذلك أثناء الاصطفاف الصباحي.

الأسبوع السادس (التقويم):

وهو الأسبوع الأخير من البرنامج، وتم فيه تطبيق "مقياس الاتجاه نحو القراءة" على تلاميذ المجموعات الثلاث، ومراجعة تقارير الإعارة التي كتبها التلاميذ واختيار نماذج منها، وتوزيع ورقة يكتب فيها أولياء أمور التلاميذ المشاركين انطباعاتهم حول البرنامج بعد انتهائه وما لاحظوه من تغيرات في عادات ابنهم القرائية.

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول:

ما التصور المقترح لبرنامج ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي باستخدام أسلوب قراءة القصص عليهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بناء برنامج لتنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة، وذلك وفقاً للأهداف والأسس والإجراءات التالية:

لقد كان هدف بناء البرنامج هو تنمية اتجاهات تلاميذ الصفوف الأولية الإيجابية نحو القراءة. وقد روعي عند بنائه الالتزام بالأسس التالية:

- خصائص النمو اللغوي والنفسي لتلاميذ مرحلة الصفوف الأولية.
- الاعتماد في اختيار القصص المقروءة أو القصص التي زود بها ركن القراءة على معايير اختيار الكتب المناسبة لهذه المرحلة، وهي المعايير التي تضمنتها دراسات شحاته (١٩٨٩) وعبد الله (١٩٩٨) وعيسوي (١٤٢٥)، وبنيت على أساسها استمارة تحليل القصص التي سيأتي الحديث عنها.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوياتهم القرائية وفي الموضوعات التي يفضلون القراءة فيها، حيث تضمن البرنامج قصصاً متفاوتة في الطول والموضوعات، وساعد تصنيف القصص كلاً من المعلمين والتلاميذ على اختيار القصة المناسبة.
- إضفاء جو من المودة والألفة على جلسة القراءة.
- توفير قدر من الحرية للتلاميذ أثناء نشاطات القراءة، حيث يسمح لهم بالانتقال إلى ركن القراءة وتغيير الجلسة النمطية المعتادة للدرس، كما أن هناك هامشاً كبيراً من الحرية التي أعطيت للتلميذ أثناء فترات القراءة الحرة سواء في اختيار النشاط القرائي المرغوب أو في

اختيار المكان المفضل أو القصة المفضلة. يضاف إلى ذلك ما يقدمه البرنامج من نشاطات قرائية تنفذ خارج الفصل.

- تنويع النشاطات المصاحبة للقراءة بحيث يساعد ذلك على دفع السآمة والملل وتحقيق أكبر قدر من الآثار الإيجابية لبرنامج القراءة.
- ربط القراءة بالنشاطات الحركية التي يحبها التلاميذ عادة وخاصة نشاطات الرسم والكتابة.
- توفير بيئة غنية بالمطبوعات داخل الفصل. ويشكل إنشاء ركن القراءة ركيزة أساسية في هذا الجانب بما تضمنه من القصص ومن أدوات الكتابة والرسم.
- إدماج الأهل في برنامج القراءة عن طريق التواصل معهم بشكل مستمر وتعريفهم بأهداف البرنامج ونشاطاته ودعوتهم لزيارة المدرسة في أي وقت.
- الاستفادة من أوقات فراغ التلاميذ داخل المنزل، حيث تضمن البرنامج تشجيع التلاميذ على استعارة القصص وكتابة تقارير عما قرؤوه.
- استخدام التعزيز المادي والمعنوي بشكل مستمر لترسيخ الآثار الإيجابية التي يتم تحقيقها أثناء تنفيذ البرنامج.

وتضمن البرنامج اختيار (١٦) قصة ليقوم المعلم بقراءتها على تلاميذه، بمعدل (٤) قصص لكل أسبوع من الأسابيع الأربعة التي استغرقها تطبيق البرنامج، حيث أعطي المعلم حرية اختيار ثلاث قصص من القصص الأربع المحددة لكل أسبوع ليقوم بقراءتها على تلاميذه، كما أن اختيار (٤) قصص لكل أسبوع يسمح للمعلم بقراءة المزيد من القصص عندما يجد الوقت لذلك. وقد جاء اختيار القصص بعد أن تم فحص ما مجموعه (١٧٠) قصة جمعت من المكتبات التجارية، ومن نادي كتاب الطفل في مكتبة الملك عبد العزيز العامة. وروعي في القصص المختارة للقراءة توافر عنصر التشويق فيها وارتباطها بخبرات التلاميذ وتجاربهم اليومية، كما روعي تدرجها من القصص القصيرة إلى الطويلة.

كما تضمن البرنامج تزويد ركن القراءة (سيتم الحديث عنه لاحقاً) بالقصص المناسبة، حيث بلغت (١٢٥) قصة لكل مجموعة من المجموعتين التجريبيتين. وقد جاء فحص هذه

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

القصص واختيارها وفقاً لاستمارة "تحليل قصة مناسبة للصفوف الأولية"، وهي الاستمارة التي أعدت لهذا الغرض.

طريقة قراءة القصة. ويتضمن هذا الجزء من البرنامج إرشادات عملية تساعد المعلم على تطبيق الأسلوب الأمثل في قراءة القصص على تلاميذه. وقد قسم نشاط القراءة في هذا الجزء إلى ثلاث مراحل، هي: مرحلة الاستعداد للقراءة، ومرحلة القراءة، ومرحلة ما بعد القراءة، وتضمنت كل مرحلة مجموعة من التوجيهات والاقتراحات التي ذكرها عدد من الخبراء والمختصين حول هذا النشاط.

النشاطات المساندة للبرنامج. وهي (١٠) نشاطات اقترح على المعلم القيام بها، ويتوقع أن يكون لها أثر فاعل في تعزيز الدور الإيجابي لبرنامج القراءة، مثل: نشاط استعارة الكتب من ركن القراءة داخل الصف، وتوجيه الدعوة لشخص آخر ليقراً قصة على التلاميذ، والقيام بزيارات مرتبطة بالكتب مثل زيارة إحدى المكتبات العامة، وتوزيع قصص على الأطفال كهدايا، وتكرار قراءة القصة أكثر من مرة، وتنظيم ورشة عمل لأولياء الأمور حول البرنامج لشرح أهدافه ونشاطاته، وقيام بعض التلاميذ بقراءة قصص مختارة بصوت مؤثر على بقية تلاميذ المدرسة أثناء الاصطفاف الصباحي أو في إذاعة المدرسة.

مختصر مراحل قراءة القصة. وهو عبارة عن مختصر لمراحل قراءة القصة التي شرحت بالتفصيل في البرنامج. والغرض من وضع هذه المختصر هو تقديم دليل مرجعي مختصر وسريع لتزويد المعلم بالإرشادات التي يحسن اتباعها أثناء قراءة القصص على التلاميذ.

الوسائل المساعدة. لتحقيق أهداف البرنامج استخدمت فيه عدد من الوسائل، أهمها:

١- ركن القراءة. حيث شمل البرنامج إنشاء ركن للقراءة داخل كل فصل من فصلي المجموعتين التجريبتين، أما محتويات الركن فأهمها ما يلي:

- دولا ب ثابت يحتوي على أربعة رفوف، كل منها مقسم إلى أربعة أجزاء. وقد وضعت سجلات التلاميذ في الرف العلوي و سلال القصص في الرف الثالث، بينما وضعت أدوات الرسم والكتابة في الرف الثاني وترك الرف السفلي فارغاً.

- أربع سلال بلاستيكية وضعت فيها القصص حسب تصنيفها.
- سلتان من الخشب وضعت فيهما مجموعة من أقلام التلوين بأنواعها المختلفة، بالإضافة إلى مجموعة من الأوراق.
- سبورة ورقية يضعها المعلم بجانبه أثناء قراءة القصة، ويستخدمها لكتابة ما يحتاج إلى كتابته أثناء القراءة مثل عنوان القصة أو مؤلفها أو بعض المفردات التي تحتاج إلى مزيد من العناية بها.
- سجادة خفيفة بمقاس (٣×٢م)، وقد وفرت هذه السجادة مكاناً مناسباً لجلوس التلاميذ الذين يرغبون في الجلوس على الأرض أثناء قراءة المعلم. واختيرت السجادة بحيث تكون خفيفة يستطيع التلاميذ طيها ووضعها فوق دولاب القصص بعد انتهاء نشاط القراءة؛ وذلك بهدف المحافظة عليها.
- ثلاث وسائل وثيرة، يجلس التلاميذ عليها أثناء تنفيذ نشاطات القراءة الحرة.
- ثلاثة كراسٍ بلاستيكية ذات ألوان مختلفة، روعي فيها أن تكون قابلة للطي كيلا تشغل مساحة كبيرة داخل الفصل، حيث يمكن وضع الكراسي الثلاثة داخل بعضها البعض.
- كرسي هزاز ذو شكل مميز يجلس عليه قارئ القصة سواء أكان المعلم أم الزائر أم أحد التلاميذ، ويسمى هذا الكرسي كرسي الشرف.
- طاولتان خفيفتان ذواتا ألوان جذابة روعي فيهما سهولة التحريك وإمكانية الترتيب بأشكال مختلفة. ويستخدمهما التلاميذ أثناء ممارسة نشاطات الكتابة والرسم، وأثناء فترات القراءة الحرة.
- ستة كراسٍ بلاستيكية تستخدم مع الطاولتين السابقتين.
- سجل قراءة لكل تلميذ تجمع فيه التقارير التي يكتبها حول القصص التي قرأها في المنزل، كما يحتوي السجل على ورقة يدون فيها التلميذ معلومات حول القصص التي قرأها في الفصل. وقد وضعت هذه السجلات في دولاب الكتب.
- سجل الاستعارة الذي يضم ورقة لكل تلميذ تسجل فيها عناوين القصص المستعارة وتاريخ إعارتها واسترجاعها.

وقد روعي في هذا الجانب تعريف التلاميذ بركن القراءة منذ اليوم الأول، حيث اشترك التلاميذ في وضع ملصقات التصنيف المناسبة على القصص الموجودة في الركن، كما جرى تعريفهم بمحتويات الركن، وأسندت إليهم مهام ترتيب الركن وإعداده قبل تنفيذ نشاط القراءة وبعده، وشارك التلاميذ في تسجيل القصص المستعارة ومتابعة استرجاعها. وفي إحدى المجموعتين التجريبيتين قسم المعلم دفتر الاستعارة إلى خمسة أقسام وأسند لخمس تلاميذ مهمة متابعة استعارات زملائهم، بحيث يكون كل تلميذ من هؤلاء الخمسة مسؤولاً عن عدد من زملائه.

٢- استمارة تحليل قصة مناسبة للصفوف الأولية.

وقد أعدت هذه الاستمارة لمساعدة المعلم في اختيار القصص المناسبة للتلاميذ في هذه المرحلة. وقد تضمنت الاستمارة في صورتها الأولية عشرين فقرة موزعة على ثلاثة محاور، هي: الإخراج والشكل المادي، ويتضمن (٧) فقرات، والمضمون (المحتوى)، ويتضمن (٧) فقرات، واللغة والأسلوب، ويتضمن (٦) فقرات. وقد أعتمد في بناء الاستمارة على معايير اختيار الكتب المناسبة لأطفال هذه المرحلة وخاصة ما ذكره كل من شحاته (١٩٨٩)، وعبد الله (١٩٩٨)، وعيسوي (١٤٢٥). وبعد عرض الاستمارة على المحكمين أضيفت فقرتان إلى بند المضمون تتعلق إحداها باتفاق المضمون مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وتتعلق الأخرى باشتراط خلو المضمون مما يتعارض مع الدين الإسلامي. وبهذا بلغت فقرات الاستمارة اثنتين وعشرين فقرة، بنسبة اتفاق بين المحكمين مقدارها (٩٥,٧٧%). وللتأكد من ثبات الاستمارة فقد أعاد الباحث تحليل مجموعة من القصص بعد شهرين من التحليل الأول وبلغت نسبة الثبات (٩٨%) وهي نسبة ثبات مرتفعة.

وقد طبقت الاستمارة على (٢٠٠) قصة، واختير منها بناء على نتائج التحليل ما مجموعه (١٤١) قصة، منها (١٦) قصة يقرؤها المعلم و(١٢٥) قصة زود بها ركن القراءة في المجموعتين التجريبيتين.

٣- التقارير. وقد استخدمت هذه التقارير بوصفها وسائل مساعدة، ومن هذه التقارير:

- سجل الاستعارة، ويحتوي على صفحة خاصة لكل تلميذ يدون فيها معلومات عن القصص التي استعارها، وتاريخ إعارتها واسترجاعها.

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

- تقارير القصص المستعارة، وهي تقارير طلب من التلاميذ كتابتها عن أي قصة من القصص التي يستعيرونها لقراءتها في المنزل. وهذه التقارير ذات صيغ وأشكال مختلفة، ويتم حفظها في سجل القراءة الخاص بالتلميذ والموجود في ركن القراءة.
- سجل القراءة، وهو عبارة عن ورقة يدون فيها التلميذ معلومات عن القصص التي يقرأها في الفصل أثناء فترات القراءة الحرة، وتكون هذه الورقة محفوظة في سجل قراءة التلميذ، كما يتم اطلاع الوالدين عليها بشكل دوري.

عرض البرنامج على المحكمين:

بعد الانتهاء من بناء البرنامج تم عرضه بصورته الأولى على (١٢) من المحكمين المختصين الذين يمثلون شرائح مختلفة ذات علاقة بالبحث الحالي، بمن فيهم خبراء القراءة والمهتمون بأدب الطفل ومشرفو الصفوف الأولية ومعلموها. وقد أخذت ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم بالاعتبار حيث أجريت بعض التعديلات والمقترحات على البرنامج ليصبح جاهزاً للتطبيق.

إجابة السؤال الثاني:

ما أثر تطبيق البرنامج المقترح في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت ثلاث طرق:

الطريقة الأولى: حساب الفروق بين كل مجموعة من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة، وذلك باستخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣) حساب الفروق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه باستخدام اختبار (مان وتني).

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار مان وتني	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٢٦	٣٠,٦٢	٧٩٦,٠٠	١٢٧,٠٠٠	٣,٢٩٧-	٠,٠١

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

الضابطة	٢٢	١٧,٢٧	٣٨٠,٠٠		
---------	----	-------	--------	--	--

جدول (٤) حساب الفروق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه باستخدام اختبار (مان وتني).

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار مان وتني	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
التجريبية الثانية	٢٢	٢٦,٥٧	٥٨٤,٥٠	١٥٢,٥٠٠	٢,١٠٦-	,٠٣٥
الضابطة	٢٢	١٨,٤٣	٤٠٥,٥٠			

ويتضح من الجدولين السابقين (٣، ٤) وجود فروق بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في اختبار مان وتني Mann-Whitney، وهي فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، بالنسبة للمجموعة التجريبية الأولى، ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٣) بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية.

الطريقة الثانية: حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في كل مجموعة من المجموعتين التجريبيتين على حدة، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في المجموعة التجريبية الأولى باستخدام اختبار (ويلكوكسن).

الرتبة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٠	,٠٠	,٠٠	٤,٣٧٩-	,٠٠٠
الرتب الإيجابية	٢٥	١٣,٠٠	٣٢٥,٠٠		
الرتب المتساوية	١				

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

المجموع	٢٦				
---------	----	--	--	--	--

جدول (٦) حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في المجموعة التجريبية الثانية باستخدام اختبار (ويلكوكسن).

الرتبة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٣٠-	,٠٠٠
الرتب الإيجابية	١٩	١٠,٠٠	١٩٠,٠٠		
الرتب المتساوية	٣				
المجموع	٢٢				

ويتضح من الجدولين السابقين (٥، ٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في كل من المجموعتين التجريبتين، وذلك لصالح التطبيق البعدي.
الطريقة الثالثة: حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في المجموعتين التجريبتين ككل باعتبارهما مجموعة واحدة، وذلك باستخدام اختبار (ت). وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في المجموعتين التجريبتين باستخدام اختبار (ت)

التطبيق	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٦٨,٩٦	٤٨	١٩,٣٥٠	٨,٥٧٧-	٤٧	,٠٠٠
البعدي	٨٣,٧٥	٤٨	١٢,٨٠٠			

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في المجموعتين التجريبيتين، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وهكذا فإن الجداول السابقة جميعها (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة. وللتأكد من أن هذا الأثر الإيجابي إنما يعود إلى "برنامج قراءة القصص على التلاميذ" نفسه وليس إلى المعلم الذي قام بتطبيقه، أستخدم اختبار مان وتني Mann-Whitney لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة باستخدام اختبار (مان وتني).

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار مان وتني	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٢٦	٢٦,٧٣	٦٩٥,٠٠	٢٢٨,٠٠٠	١,٢٠٥-	,٢٢٨
التجريبية الثانية	٢٢	٢١,٨٦	٤٨١,٠٠			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة؛ مما يعني أن البرنامج كان ذا أثر إيجابي في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة بغض النظر عن المعلم الذي قام بتطبيق البرنامج. وللتأكد من قوة تأثير برنامج القراءة على التلاميذ المقترح في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، تم حساب حجم الأثر Effect Size، وذلك باستخدام مؤشر (د)، وجاءت نتائج المؤشر على النحو التالي:

جدول (٩) نتائج مؤشر (د) لحساب قوة الأثر بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة في المجموعتين التجريبتين.

المجموعة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الانحراف المعياري	مؤشر (د)
----------	----------------	----------------	-------------------	----------

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

الأولى	٦٩,٩٠	٨٦,٠٦	١١,٨١٥	١,٣٧
الثانية	٦٧,٨٤	٨١,٠٢	١٣,٦٤٢	٠,٩٧

ووفقاً لما ذكره نصار (١٤٢٣، ص ٢٠) نقلاً عن كوهين حول معايير الحكم على قيمة حجم الأثر المستخرجة بواسطة مؤشر (د) فإن حجم الأثر يعتبر كبيراً إذا بلغ (٠,٨٠) أو أكثر، كما هي الحال في نتائج مؤشر (د) لكل من المجموعتين التجريبيتين في هذا البحث؛ حيث بلغت نتيجة المؤشر (١,٣٧) للمجموعة التجريبية الأولى و(٠,٩٧) للمجموعة التجريبية الثانية.

وتتفق هذه النتيجة التي تم التوصل إليها في الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة هذا البحث مع نتائج عدد كبير من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع أثر القراءة على التلاميذ في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة، مثل دراسات لوزيرد Lawzides (١٩٩٣) وبورتر Porter (١٩٩٥) وهيميريك Hemerick (١٩٩٩). وقد سبقت الإشارة إلى هذه الدراسات وغيرها في الإطار النظري والدراسات السابقة من هذا البحث.

ولا شك أن ما وفره برنامج قراءة القصص على التلاميذ من أوقات ممتعة للتلاميذ أثناء القراءة عليهم، بالإضافة إلى ما صاحب البرنامج من نشاطات متنوعة، مثل إنشاء ركن القراءة، وتوفير المواد المطبوعة داخل الفصل، وتشجيع التلاميذ على استعارة القصص، وإعطائهم مزيداً من الوقت والحرية أثناء فترات القراءة، كل ذلك ساهم -من وجهة نظر الباحثين- في تحقيق هذا التغير الإيجابي الكبير في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة التي توصل إليها هذا البحث فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بالقراءة على التلاميذ:

- أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة لصالح أولئك الذين تعرضوا لبرنامج قراءة المعلم القصص عليهم؛ لذا فإن الباحثين يوصيان بتطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ المحدد في هذا البحث، مع التأكيد على أن

- يقوم معلمو المرحلة الابتدائية بقراءة القصص على تلاميذهم في جميع صفوف هذه المرحلة وبشكل يومي خلال العام الدراسي.
- دمج برنامج قراءة القصص على التلاميذ المقترح في هذا البحث في منهج مادة القراءة والكتابة في الصفوف الأولية.
 - ضرورة عناية المعلمين بملاحظة ومتابعة اتجاهات تلاميذهم نحو القراءة واستخدام الوسائل المناسبة لقياس هذه الاتجاهات ووضع برامج لحل المشكلات التي يواجهها بعض التلاميذ في هذا الجانب.
 - ضرورة أن يعتني المعلمون باختيار المادة المقروءة المناسبة للتلاميذ في كل مرحلة من المراحل الدراسية.
 - ويرتبط بما سبق، أهمية تزويد المكتبة المدرسية، خاصة في المرحلة الابتدائية، بالمواد المطبوعة المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة وتوفير الفرص المناسبة لهم لزيارة هذه المكتبة والاستفادة منها ابتداء من الصف الأول الابتدائي.
 - أهمية إنشاء ركن للقراءة داخل كل فصل من فصول الصفوف الأولية وتزويده بالمكونات المادية التي توفر للتلاميذ الجو المناسب للقراءة، بالإضافة إلى تزويده بمواد قرائية متنوعة في موضوعاتها وطولها وأساليبها.

ثانياً: فيما يتعلق بتدريب المعلمين على قراءة القصص:

- إقامة دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الأولية حول أسلوب قراءة القصص وأهميته وفوائده والعوامل التي تساعد على تحقيق هذه الفوائد.
- وضع دليل إرشادي يتضمن معايير اختيار القصص المناسبة لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية.

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

- تضمين مناهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في كليات المعلمين مقررات متخصصة في أدب الأطفال وأسلوب قراءة القصص، مع التركيز على الجوانب التطبيقية والممارسة العملية لهذا الأسلوب.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- أندرسون، ريتشارد؛ وهيبرت، ألفرايدا؛ وسكوت، جوديت؛ وويلكنسون، أيان. (١٩٩٨). أمة قارئة. (ترجمة شوقي السيد الشريف). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- جرجس، ميشيل تكلا؛ وحنا الله، رمزي كامل. (١٩٩٨). معجم المصطلحات التربوية. بيروت: مكتبة لبنان.
- الحاجي، علي عبد الله. (١٤٢٣). واقع القراءة الحرة لدى الشباب. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- حسن، ثناء عبد المنعم رجب. (١٩٩٠). برنامج مقترح في قصص الأطفال لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي وتأثيره على فوهم اللغوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات، جامعة عين شمس: القاهرة.
- السرطاوي، زيدان أحمد. (١٤١٦). اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة التربية وعلم النفس. ٦، ٧٩-١٠٧.
- شحاته، حسن. (١٩٨٩). اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية. ثقافة الطفل. مجلد ٤. ٦٩-١١١.
- عبد الله، عبد الرحيم صالح. (١٩٩٨). اتجاهات حديثة لتطوير استعداد الطفل لتعلم اللغة المكتوبة. التربية. ١٢٤، ١٤٢-١٥٩.
- العقيل، عبد الله عقيل. (١٤١٨). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الميل إلى القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طنطا: طنطا.

عيسوي، صباح عبد الكريم. (١٤٢٥، شعبان). **القصة في منهج رياض الأطفال في المملكة: الواقع والمأمول**. بحث مقدم في ندوة الطفولة المبكرة: خصائصها واحتياجاتها. وزارة التربية والتعليم: الرياض.

فضل الله، محمد رجب. (١٩٩٠). **تنمية الميول القرائية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط: أسوان.

القرشي، عبد الفتاح. (١٩٩٢). **قائمة ملاحظة لقياس ميل الطلاب نحو القراءة**. المجلة التربوية. ٢٣، ١١٧-١٤٣.

كلينان، برنيس. (١٩٩٧). **اقرأ لي: نشئة الأطفال على حب القراءة**. (ترجمة سعيد محمد بامشموس). جدة: المترجم.

الكوري، عبد الله علي علي. (١٩٩٧). **فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإسكندرية: الإسكندرية.

اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي. (١٤١٦). **معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

محمد، نجلاء السيد عبد الكريم. (٢٠٠١). **أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة: القاهرة.

مسعود، كلير أنور. (٢٠٠١). **تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة: القاهرة.

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر ٢٠١٠م.

مورو، ليسلي ماندل. (٢٠٠٤). تطوير تعلم مهارتي القراءة والكتابة في السنوات الأولى:
مساعدة الأطفال على القراءة والكتابة. (ترجمة سناء حرب). (مراجعة محمد جهاد
جمل). العين: دار الكتاب الجامعي.

النصار، صالح عبد العزيز. (١٤٢٣). اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة
للتلاميذ. مركز بحوث كلية التربية، إصدار رقم (١٩٠)، جامعة الملك سعود: الرياض.
النصار، صالح عبد العزيز. (١٤٢٤). تعليم الأطفال القراءة: دور الأسرة والمدرسة.
الرياض: المؤلف.

نصار، يحيى. (١٤٢٣). حجم الأثر كأسلوب مكمل لفحص الفرضيات الإحصائية. مركز
بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

نصر الله، توفيق محمد. (١٤٠٨). اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو القراءة وعلاقتها
بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية،
جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٣). وثيقة منهج اللغة العربية بالتعليم العام. الرياض: وزارة التربية
والتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Angeletti, N; Hall, C; Warmac, E.(1996).Improving Elementary Students' Attitudes toward Recreational Reading. (**Master dissertaion**, Saint Xavier University,1996). (Eric Document Reproduction Service No. ED398553).
- Button, K; Johnson, M.(1997). The Role of Shared Reading in Developing Effective Early Reading Strategies. **Reading Horizons**, **37**, 262-273.
- Davies, J; Brember, I.(1995).Stories in Tke Kitchen: Reading Attitude and Habits of Year 2, 4 and 6 Children. **Educational Research**, **37** (3), 305-313.
- Dean, S & Jane T.(2002).Improving Attitudes toward Reading. (**Master dissertaion**, Saint Xavier University,2002). (Eric Document Reproduction Service No. ED471784).
- Downing, J; Leong, C.(1989). **Psychology of Reading**. New York: Macmillan.
- Estes, T. H. (1971). A scale to Measure Attitudes Toward Reading. **Journal Of Reading**, **15** (2), 135-138. (EJ046711).
- Ferlazzo, J.(1994).The Effect of Reading Aloud on a Child's Success in First Grade. (**Master dissertaion**, Kean College of New Jersey,1994). (Eric Document Reproduction Service No. ED369046).
- Fondas, L.(1992).The Acquisition of Vocabulary from Reading Stories Aloud. (**Master dissertaion**, Nova University,1992). (Eric Document Reproduction Service No. ED348661).
- Freeman, J.(1992).Reading Aloud: a Few Tricks of the Trade.**School Library Journal**, **38** (7), 26-29. (EJ448956).
- Hall, S & Moats, L.(1999).**Straight Talk About Reading**. Chicago: Contemporary Books.

- Hemerick, K.(1999).The Effects of Reading Aloud in Motivation and Enhancing Students' Desire to Read Independently. (**Master dissertaion**, Kean University,2004). (Eric Document Reproduction Service No. ED427308).
- Hoffman, J; Roser, N; Battle, J.(1993).Readind Aloud in Classrooms: From The Modal towadr a "Model".**The Reading Teacher**, 46 (6), 496-503.
- Kaback, S.(1995). Hey Parents Grab a Book & Join The Reading Group. **Christian Science Monitor**, 90 (16), 85.
- Kerby, M.(1986). Assessing Students Attitudes Toward Reading. **School Library Journal**, 34, 43.
- Lippe, M; Dana W.(1996).Increasing Students Intrinsic Reading Motivation. (**Master dissertaion**, Saint Xavier University,1996). (Eric Document Reproduction Service No. DE399506).
- Lawzides, S.(1993).The Effect of Reading Aloud on a Child's Reading for Pleasure after Entering School. (**Master dissertaion**, Kean College of New Jersey,1993). (Eric Document Reproduction Service No. ED355482).
- McCarthy, S; Nicastro, J; Spiros, I; Staley, K.(2001).Increasing Recreational Reading through The Use of Read-Alouds. (**Master dissertaion**, Saint Xavier University,2001). (Eric Document Reproduction Service No. ED453541).
- McKenna, Mi; Kear, D.(1990).Measuring Attitude toward Reading: A New Tool for Teachers.**The Teacher Reading**, 43 (9), 626-639. (EJ410137).
- Mooney, M.(1994).Reading to Children: A Positive Step on the Read to Literacy. **Teaching Pre K-8** , 25 (1), 90-92. (EJ489870).
- Morrow. L. M. (1985). Retelling stories: A strategy for improving children's comprehension, concept of story and oral language complexity. **The Elementary School Journal**, 85, 647-661.

بحث: "أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة".
منشور في "المجلة التربوية" / جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١ هـ سبتمبر ٢٠١٠ م.

Nagan, C.(1994).**Immersion in Literacy**.Unpublished Report. (Eric Document Reproduction Service No. ED372365).

Piotrowski, J.(1996).The Effect of Reading Aloud on a Student's Attitude toward Reading in Fourth Grade. (**Master dissertaion**, Kean College of New Jersey,1996). (Eric Document Reproduction Service No. ED394124).

Porter, S.(1995).Effects of a Read-Aloud Program on Reading Attitudes of Elementary Children. (**Master dissertaion**, Fort Hays State University,1995). (Eric Document Reproduction Service No. ED387766).

Primamore, M A..(1994).The Effects of Reading Aloud in Promoting Literacy and Enhancing Desire to Read. (**Master dissertaion**, Kean College of of New Jersey,1994). (Eric Document Reproduction Service No. ED367970).

Redelheim, P.(1975).**Children's Attitude Toward Reading Test (CHART)**. (Eric Document Reproduction Service No. ED195580).

Trelease, J.(2001).**The Read-Aloud Hand Book**. 4th ED. New York: Penguin Books.

Abstract

Impact of Teachers' Reading Aloud Program on Improving Second-grade Elementary Students' Attitudes Toward Reading

This study intends to prepare a program to improve second-grade students' attitudes toward reading through teachers' reading aloud , and ,then, measures the effect of the program on students' attitudes toward reading.

The researchers have built a reading aloud program on scientific basis . They incorporates some supporting activities; such as creating a classroom reading corner and encouraging students to borrow stories. To define the effect of this program on students' attitudes toward reading ,the researchers prepared an Elementary Reading Attitude Survey; to measure student attitude toward reading prior and post the implementation of the program.

Having applied the program to the targeted population of second-grade elementary students in Prince Sultan Educational Complex in Riyadh, the researchers reached the following conclusion: Reading aloud has great impact on improving students' attitudes toward reading , as T-test indicated statistical significance at (.000) prior and post application of the Reading Attitude Survey for the benefit of post application .

The researchers , out of the previous conclusions, presents the following recommendations :

- 1- Teachers of elementary level should read to their students on a daily basis through the school year.
- 2- Reading aloud program to be incorporated in reading and writing curriculum in primary grades.
- 3- A classroom reading corner should be set up in each classroom. This area will be equipped with material components(such as comfortable seating, carpeted area,

stuffed animals , colorful pictures or artwork) that provides proper atmosphere for reading and various reading materials.

- 4- Training courses have to be held for elementary teachers on the way of reading stories, the importance and benefits of reading and factors that help achieve such benefits.
- 5- Curricula of elementary teachers education in Teachers' Colleges should include specialized courses of children,s literature and methods of reading stories , with special emphasis on practical and applied aspects.